

الحلقة # ٩١ من مدارسة كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد

الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. رب اشرح لي صدري ويسر لي امرني واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا - 00:00:00

اهتدى اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلنا وارزقنا اجتنابه وفضل منك يا ارحم يا رب العالمين. اللهم صل وسلم
اللهم زد وبارك على سيد الخلق وخليل الحق محمد ابن عبدالله وعلى الله وصحابه ومن والاه. ومن اهتدى بهديه واستنى بسننته وسار
على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين - 00:00:10

اللهم امين اتكلمنا في الحلقتين اللي فاتوا عن مظاهر التجديد البلاغي. في القرآن بعد ما اتكلمنا عن مظاهر التجديد اللغوي واتكلمنا
عن الانواع الجديدة اللي استخدمنا القرأن في التصوير وسرعوا كده هنراجع مع بعض - 00:00:30

آآ الصور اللي اتكلمنا عن العلاقات والتشويهات التشويفية الجديدة. اتكلمنا عن التصوير متعدد الابعاد. اتكلمنا عن الصور
الحية المتحركة واتكلمنا عن الصور الافتراضية واتكلمنا عن الصور المبنية على معاني جديدة للألفاظ القديمة - 00:00:48
تمام؟ تعالوا بقى مع بعض نعمل تطبيق عملي على صورة المدثر. قلنا قبل كده انها من اوائل السور نزواها وهنستعرض فيها مع بعض
كده مجموعة من الصور الجديدة الكثيفة اللي تركت اسماع العرب مع بداية الدعوة - 00:01:07
طبعا مع التأكيد على ان الصور دي جديدة وما عرفهاش العرب قبل الاسلام حتى الصور اللي كانت قائمة على علاقات التشبيه
المعروفة لكن خلينا في الاول ننبه على ان النوع اللي هنحدده او اللي هنتكلم عنه في الآية اللي هنذكرها. مش شرط يكون هو النوع
الوحيد او النهائي في الموضوع - 00:01:23

عشان زي ما قلنا قبل كده ان الصور البلاغية في القرآن غير خاضعة لقواعد البلاغة المعروفة اصلاً تمام؟ يلا بنا بدأة هنبدأ مع كلمة
المدثر ودي رمز او كنایة عن الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما. وكانت من الاساليب المعروفة - 00:01:43
اه في اللغة العربية. لكن الصورة دي جديدة مش معتادة في كلام العربي حاول كده تتأمل ازاي رب العزة سبحانه وتعالى لما خاطب
النبي صلى الله عليه وسلم خلاك تتخيل سورة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو متذر في فراشه - 00:02:06
من شدة البرد والخوف يعني دي مش مجرد صورة ببيانية الاصل منها بلاغي جمالي محض. لأن دي صورة بتحمل جواها تفاصيل من
السيرة النبوية ان النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما. كان كان خايف بعد النزول من غار حراء. وكان بيترتجف ومتدثر في
فراشه - 00:02:22

وكمان في الكلمة الواحدة دي بس قوة تأثير على مشاعرك. لما تتخيل حبيبك المصطفى صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما.
وهو وضعه كان عامل ازاي لما الملك وده جزء من الاعباء اللي تحملها من اجل الرسالة - 00:02:44

وصل ازاي البلاغة معناها حسن البيان مع قوة التأثير طيب تعالوا نشوف صورة تانية. الله عز وجل يقول وثيابك فطهر وده من المجاز
الله عز وجل هنا بيأمر النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما بتطهير ثيابه - 00:02:59
طبعا هو ما يقدرش غير مقصود الثوب نفسه انما المقصود به تطهير النفس. وكان النفس ملابس بتتفسل طيب. الصورة التانية قال
الله عز وجل والرجز فاهجر الرز هو العذاب تمام؟ يعني مثلا زي قوم فرعون لما قالوا آآلان كشفت عنا الرجس لنؤمن لك -

تمام؟ طيب ازاي هيهر العذاب هنا الصورة المجازية. قصد بالريديز هنا الاصنام لان ببساطة عبادة الاصنام تستلزم العذاب اللي هو الرولز فهى عن مآل عبادة الاصنام باللفظ وقد العبادة نفسها بالمجاز - 00:03:45

طيب الصورة اللي بعدها فاذا نقر في الناقور ودي كنایة عن النفح في الصور ليوم القيمة فعل النقر عند العرب معروف بأنه نداء بصوت عالي جدا ولو كنت شايف ان الصورة دي - 00:04:09

صورة معتادة او عاديه فاحب اقول لك ان فيه رجل اسمه زراره ابن اوفى كان قاضي البصرة كان مرة بيصلـي الفجر هو امام يعني كان بيصلـي الفجر بالناس وقرأ فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسـير - 00:04:27

فشهق شهقة ومات فحاول تخيل ازاي كانوا بيسمعوا الكلام القرآن الله عز وجل طيب صورة تانية لقول الله عز وجل ذرني ومن خلقت وحيدا هو ربنا هنا بيقول لمين في الآية دي ذرني - 00:04:54

بيأمر مين؟ هو ما فيش امر هي الآية دي على بعض الاقوال فيها المأمور هو الأمر نفسه صلى الله آآ سبحانـه عـز وجل يعني ما ينفعـش الله عـز وجل - 00:05:15

ما ينفعـش حد يعني ما ينفعـش الله عـز وجل يطلب من شخص ان هو يعني ذرني ومن خلقت وحيدا. فالله عـز وجل المقصود بالآية دي انها سورة مجازية فيها تهديد ووعـيد - 00:05:33

حاجة كده يعني تهديد كبير جدا للوليد ابن المغيرة. اللي بدأت الآيات دي بحكـاية التهـديد له قبل ما يـحكي قصة تكـذـيبـه للقرآن طـيب سورة كمان قول الله عـز وجل وجعلـت له مـالـمـدـوـدـا - 00:05:50

وده كمان مجاز وصف المال بـانـهـ مـمـتدـ اوـ شـكـلـهـ مـتـطـاـولـ والـمـالـ هـنـاـ غـيـرـ مـقـتـصـرـ عـلـىـ النـقـدـ الليـ هوـ الـذـهـبـ والـفـضـةـ انـماـ المـقـصـودـ بـهـ المـمـتـلـكـاتـ. زـيـ لـماـ حـدـ مـسـلاـ يـقـولـ حـالـيـ وـمـالـيـ - 00:06:08

ما لي يعني ما امتلكـهـ تـشـمـلـ بـقـىـ الـارـاضـىـ وـالـغـنـمـ وـالـاـبـلـ الليـ بتـكـونـ مـمـتـدـةـ عـلـىـ مـسـاحـاتـ كـبـيرـةـ منـ الـارـضـ تـامـ وـمـهـدـتـ لـهـ تمـهـيـداـ دـيـ فيـهاـ كـنـايـةـ عـنـ الـانـعـامـ وـالـرـفـاهـيـةـ وـبـرـضـوـ فيـهاـ اـشـارـةـ لـلـاخـتـبـارـ وـالـاسـتـدـرـاجـ القـادـمـ - 00:06:25

انـهـ كـانـ لـآـيـاتـنـاـ عـنـيـدـةـ وـعـنـيـدـ يـعـنـيـ المـخـالـفـ. العـربـ كـانـ بـتـوـصـفـ الـبعـيرـ الليـ بـيـنـحـرـفـ عـنـ عـنـ الطـرـيقـ المـقـصـودـ انـهـ عـانـدـ كـانـتـ بـتـوـصـفـ الـبعـيرـ الليـ بـتـنـحـرـفـ عـنـ الطـرـيقـ انـهـ عـاـزـلـ. وجـتـ هـنـاـ الـكـنـايـةـ - 00:06:47

عنيـدـةـ كـنـايـةـ عـنـ الـكـفـرـ فـتـخـيـلـ اـنـتـ بـقـىـ التـشـبـيـهـ طـيـبـ سـارـهـقـهـ صـعـودـاـ الـارـهـاـقـ هوـ الـاتـعـابـ الشـدـيـدـ. وـتـحـمـيلـ الـاـنـسـانـ مـاـ لـاـ يـطـيـقـ وـطـبـعاـ فيـهاـ معـنـىـ الـقـهـرـ. شـوـفـواـ المـقـابـلـةـ بـيـنـ حـالـهـ الـاـوـلـ مـنـ الرـفـاهـيـةـ الشـدـيـدـةـ وـالـمـالـ المـمـدـوـدـ وـآـآـ - 00:07:08

وـمـهـدـتـ لـهـ تمـهـيـداـ وـماـ بـيـنـ الـوعـيدـ بـالـارـهـاـقـ وـالـقـهـرـ اـمـاـ الصـعـودـ فيـ روـاـيـةـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـهـ صـخـرـةـ مـلـسـاءـ فيـ روـاـيـةـ تـانـيـةـ انـهـ وـفـيـ روـاـيـةـ تـانـيـةـ انـهـ جـبـ عـظـيمـ فيـ جـهـنـمـ. يـصـعـدـهـ ثـمـ يـهـوـيـ عـنـهـ - 00:07:34

وبـكـدـهـ تكونـ الصـورـةـ دـيـ مـتـحـرـكـةـ. فيـهاـ كـنـايـةـ عـنـ شـدـةـ الـعـذـابـ طـيـبـ انهـ فـكـرـ وـقـدـرـ وـقـتـلـ كـيـفـ قـدـرـ ثـمـ قـتـلـ كـيـفـ قـدـرـ ثـمـ نـظـرـ ثـمـ عـبـسـ وـبـسـ ثـمـ اـدـبـ وـاسـتـكـبـرـ - 00:07:54

فـقـالـ انـهـ الاـ سـحـرـ يـؤـثـرـ سـبـحـانـ اللهـ! مشـهـدـ مرـئـيـ بـاـمـتـيـازـ لـصـورـةـ مـتـحـرـكـةـ بـنـشـوـفـهاـ بـعـنـيـنـاـ. للـولـيدـ اـبـنـ المـغـيـرـ وـكـأـنـاـ بـنـتـفـرـجـ عـلـىـ كـامـبـرـاـ وـاـخـدـةـ لـقـطـةـ قـرـيـبـةـ لـلـولـيدـ اـبـنـ المـغـيـرـ وـهـوـ بـيـتـحـرـكـ - 00:08:11

وـبـيـتـبـيـنـ قـسـمـاتـ وـجـهـ وـتـعـبـيرـاتـ وـشـهـ وـبـنـشـوـفـ حـيـرـتـهـ وـهـوـ بـيـفـكـرـ يـطـلـعـ اـزـايـ منـ مـأـزـقـ اـكـتـشـافـهـ انـ الـقـرـآنـ فـعـلـاـ مـشـ منـ كـلـامـ محمدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـدـبـ وـاسـتـكـبـرـ بـنـسـتـعـمـلـ الـكـنـايـةـ وـكـلـنـاـ عـنـ الـانـكـارـ بـالـاـدـبـاـرـ - 00:08:28

سـاـصـلـيـهـ سـقـرـ. دـيـ مـنـ الرـمـزـ وـنـاخـدـ بـالـنـاـ انـ مـصـطـلـحـ سـقـرـ مـصـطـلـحـ جـدـيـدـ اـصـلـاـ فيـ الـعـرـبـيـةـ وـكـوـنـ انـ مـاـ حـدـشـ شـافـ سـقـرـ قـبـلـ كـدـهـ وـحتـىـ الـاوـاصـافـ الـليـ وـصـفـتـ بـهـ بـعـدـ كـدـهـ فـيـ الـاـيـاتـ مـاـ حـدـدـتـهـاـشـ - 00:08:49

فتـكـونـ مـنـ الصـورـ الـافـتـراـضـيـةـ وـانتـ بـقـىـ تـخـيـلـ آـشـكـالـ الـعـذـابـ الـليـ تـقـدـرـ عـلـيـهـ. اـعـذـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ مـنـهـ طـيـبـ تـأـملـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ سـقـرـ لـاـ تـبـقـيـ وـلـاـ تـذـرـ - 00:09:07

اذا في كنایة عن شدة العذاب لواحة للبشر التلویح هو التغییر. والعرب بتقول لوحته الشمس يعني غيرت لونه خلاص؟
والبشر جمع بشرة وهنا الصورة دي فيها کنایة عن شدة الاحراق للجلد - 00:09:24

الصورة اللي بعد كده. كلمة كفروا قلنا ان دي معنى جديد وتولد منه صورة جديدة. يعني اللفظ قديم ولدنا منه معنى جديد واتولد منه هنا صورة جديدة العرب اصلا بتقول كفر الشيء - 00:09:50

يعني غطاه وستره كده في اية صورة الحديد اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. فيعجب - 00:10:08

صفارة نباته يعني الزراع فشبه الاعراض عن ايات الله بتغطية الحق او تغطية العقل عن الايمان قول الله عز وجل في قلوبهم مرض صورة بيانية شبه فيها الكفر والشك بالمرض في القلب - 00:10:32

يضل الله من يشاء برضو دي صورة بيانية شبه فيها الكفر بالضياع ويقابلها اية يهدي من فيها تشبيه الايمان بمعرفة الطريق الصحيح قال الله عز وجل والصبح اذا اسفل - 00:10:55

هنا صورة بيانية شبه فيها الصبح كانه انسان بيكتشف غطاء الليل عن نفسه عشان كده بنقول السافر او السافرة المرأة السافرة اللي هي بتكتشف جزء من جسمها لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر - 00:11:16

ودي الفاظ کنایة. عن الايمان بالتقدم وعن الكفر بالتأخر كل نفس بما كسبت رهينة الصورة البيانية هنا رسمت لنا الانسان كأنه سجين محبوس وراء قضبان اعماله كل نفس بما كسبت رهينة - 00:11:37

طيب اصحاب اليمين جنایة عن اهل الجنة. وتكلمنا قبل كده من الناحية اللغوية فيها نخوض مع الخائضين الخوض عند العرب هو الدخول في المي في في الماء هنا استعار اللفظ للتعبير عن الجداول بالباطل والكلام اللي ما فيهوش خير - 00:12:00

بالخوض في الماء يوم الدين كنا اتكلمنا عنه قبل كده المصطلح ده واستخرجنا منه تلات علاقات لغوية جديدة. وقلنا انه مصطلح جديد استحدثه القرآن في اشارة ليوم القيمة اتنا اليقين - 00:12:23

دي كمان الاصطلاح الجديد. معناه ان موت او الحساب ودي اشارة على حتمية وقوع الموت والحساب بعد كده لأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوة وهنا صورتين. الصورة الاولانية طب شبه الكفار بالحمير - 00:12:42

الحمير الوحشية وشبه الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم انه قسوة هو الاسد. يشبه اعراضهم عن الحق بالحيوانات الحمر اللي بتهرب من الاسود يعني فيها تلت صور كمان مش صورتين - 00:13:04

بعد كده الاخرة. قلنا ان ده رمز او کنایة. وقلنا ان هو المصطلح الجديد ليوم القيمة التقوى اهل التقوى دي كمان رمز وکنایة جديدة. والتقوى مصطلح بيرمز للخوف من عذاب الله عز وجل - 00:13:24

الاتقاء اللي هو البعد عن مواطن الهلاكة لأن المتقي بيتنقى عذاب الله عز وجل بالعمل الصالح الله عز وجل قال هو اهل التقوى واهل المغفرة ودي فيها صورة بيانية جعل فيها كلمة اهل - 00:13:46

يتضمن معنى الصاحب او مرجع او هو المستحق للتقوى ومستحق للمغفرة ومستحق ان هو يغفر اهل التقوى والمستحق للتقوى. واهل المغفرة هو صاحب المغفرة. او مرجع المغفرة ودي كانت الصور المعروضة في في المبحث اللي عرضه الدكتور احمد بسام ساعي في الكتاب - 00:14:08

لكن آآهناك على اللي قلناه في الاول خالص ان دراسة الصور دي وفق قواعد البلاغيين صعب ده امر صعب لأن الصور اصلا تجاوزت حدود القواعد دي يعني نقدر نقول ان البلاغيين لما وضعوا القواعد اللغوية وضعوها على كلام العرب قبل الاسلام - 00:14:32

وضعوها على اللي قدروا يجمعوه من كلام البشر تمام؟ فاحنا لو حلناا السور القرآنية دي. السور البلاغية القرآنية بالقواعد البشرية هتبقى قاصرة. مش هندي الصورة حقها من التحرير ملاحظة كمان ان الصور اللي بتتكلم عنها - 00:14:55

مش هي الصورة الوحيدة والنهائية في الايات انت ممكن تتخيل الصور بشكل مختلف يمكن اكتر حد فاهم الكلام ده كويس هم طلاب

العلم الشرعي. اللي درسوا مادة البيان في القرآن - 00:15:17

المادة دي ما فيهاش اجابة نموذجية للسؤال ابدا الاجابة الصحيحة يعني لو في السؤال التقليدي اذكر السورة البيانية في الاية فالاجابة الصحيحة هي الاجابة اللي ما تخرجش عن المعنى المحتمل - 00:15:30

بالالفاظ العربية في الاهلي لكن ان الطلاب كلهم يجاوبوا ويجيبوا صورة واحدة على كل اية فده ما بيحصلش كتير تمام؟ طيب. بکده تكون خلصنا الكلام عن الصورة البيانية البلاغية في القرآن الكريم. من ناحية نظرية - 00:15:44

ا وطبقناه كمان من ناحية عملية الحلقة الجاية ان شاء الله رب العالمين هنتكلم عن فن جديد في القرآن الكريم. فن لغوي. فن بلاغي جدید. استحدثنا القرآن الكريم وما كانش موجود في اللغة العربية اصلا - 00:16:01

اسمه فن الالتفات فانتزرونا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:17